

دراسات وبحوث

بن عبد الله ذي النفس الزكية؛ حيث هاجر أجداده في القرن الهجري التاسع من الحجاز إلى المغرب، وهو ليس من أدارسة المغرب وإنما من أبناء أعمامهم ومن أشرف مكة، هاجر جدّه الأعلى من ينبع إلى المغرب بدعوة من أهلها. وثمة شخصيات كثيرة وأسر كبيرة في المغرب يحمل أفرادها لقب العلوي، وتحظى باحترام خاص من عامة الناس الذين يطلقون على الفرد منهم لقب «السيد» أو «سيدي» بالتعبير المحلي؛ ففي زيارتي الأولى للمغرب قبل 23 عاماً قال لي مرافقي وكان طالباً إيرانياً لدى مشاركتي في صلاة الجمعة الرسمية في جامع الحسن الأول: إن الصفين الأولين للصلاة يشغلهما العلويون احتراماً لهم. وأتذكر أن الخطيب قال في تلك الصلاة بعد الحمد والثناء والسلام على النبي وآله واصحابه وعلى الخلفاء الراشدين، هذه العبارة: «وعلى ابنته فاطمة الزهراء وعلى أمها خديجة الكبرى وعلى ابنيها الحسن والحسين رضي الله عنهما»، ومثل هذه العبارة لا تذكر عادة في خطب الجمعة في مناطق أهل السنّة، ويكتفي الخطباء بالصلاة على محمد وعلى آله واصحابه والخلفاء الراشدين. في أندونيسيا: تعيش في أندونيسيا التي تعتبر أكبر بلد إسلامي من ناحية النفوس (051 مليون نسمة إلى 200) أسرة كبيرة تسمى الأسرة العلوية، وتلقى احتراماً خاصاً في أوساط الشعب عبر التاريخ وتتسم معظم المناصب الرفيعة في الدولة، ومن الأشخاص البارزين في هذه الأسرة الشيخ الجليل السيد «أسد شهاب»، وله تأليف إسلامية عديدة، وكان يشغل منصب السكرتير الخاص لأول رئيس اندونيسي الدكتور احمد سوكارنو، حيث ألّف عنه كتاباً كشف فيه جانباً من